

شبح الجنوب

إلي أين يريد أن يقودني ؟ أنا لا أعرف من أنت ، هل أنت رجل ، أم خيال ، أم سراب ، لكنني أخشي أن تكون مخطئا .. أخشي ألا أكون أنا الذي تبحث عنه . الهدف ليس واضحا تماما ، لكن يبدو لي أنني فهمت أنك تريد أن تقودني إلي هناك دائما ، في كل مرة إلي هناك أكثر ، دائما إلي الداخل ، حتي حدود مملكتك المجهولة.

فهمت هذا .. وربما تكون جميلة .. صبور أنت ، تنتظرنني عند مفارق الطرق المنعزلة لتعرفني الطريق ، وبحكمة حقيقية تتظاهر بأنك تهرب مني بديبلوماسية الشرق كلها ، ولا تجرؤ حتي أن تكشف وجهك . تريد فقط أن تجعلني أفهم - علي ما يبدو لي - أن ملكك ينتظرنني في وسط الصحراء ، في القصر الأبيض الرائع ، الذي تحرسه السباع ، حيث تغني النافورات الساحرة . لا بد أنها جميلة .. أعرف ذلك .. أريدها حقا . لكن روجي خجلة تتضرع .. عبثا أهدئ أجنحتها المرتعشة ، خفقاتها الشاحبة تدق بمجرد أن تتجه أنظارها إلي عتبة المغامرة الكبيرة .